

دعوة للمشاركة في الملتقى الدولي لمخبر البحث "الإعلام والاتصال والسياقات الانتقالية"

حقوق الإنسان الرقمية والنوع الاجتماعي (الجندر):
الرهانات والضغوطات والرؤى النقدية
تونس، 22، 23، 24 أكتوبر 2022

السياق العام والرهانات والإشكالية

نعيش اليوم مفارقة جوهرية؛ فالتحول الرقمي، الذي يُقدّم بوصفه محرّكا عالمياً للتطوّر والنفاذ إلى المعرفة والتحرر الفردي، يعيد تشكيل حقوق الإنسان بشكل جذري. فهو يخلق فضاءات جديدة تکرّس الإقصاء والعنف والهيمنة ولا تستطيع الأطر القانونية الحالية فهمها واستيعابها. هذه المفارقة ليست حالة عرضية بل تحيل إلى وضعية هيكلية. فالفضاءات الرقمية ليست محايدة، بل هي تعكس وتضخم وأحياناً تضيف طابعاً مؤسسياً على عدم التفاوت الاجتماعي القائم مسبقاً، لا سيما التباين القائم على أساس النوع الاجتماعي، باعتماد أساليب فعّالة وخفية لم تدرکها أشكال الهيمنة السابقة. وغالباً ما تعدّ التشريعات الحالية لحقوق الإنسان غير كافية لمواجهة الأضرار المعقدة التي قد تحدث (Murray et al., 2019; Fussey).

ويشهد الإنتاج العلمي الدولي على ذلك بوضوح، حيث يكشف استعراض منهجي للأدبيات عبر التحليل البيبليومتري¹ عن مجال في توسع مستمر، بمعدل نمو سنوي يبلغ 22,86٪، لكنه يعاني من فجوات عميقة. تركّز شديد في بلدان الشمال وتباين مستمر بين التطورات التكنولوجية والأطر القانونية، ونقص في تمثيل المقاربات النسوية وتلك المفككة للاستعمار (décoloniale). وقد أثبت ساندرز وسكانلون (Sanders & Scanlon 2021) أنّ الفجوة الرقمية تشكل في حد ذاتها انتهاكاً لحقوق الإنسان، حيث تکرّس التفاوت الهيكلي الذي تؤثر أولاً في الفئات الأكثر هشاشة. كما تفرض تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الخوارزمية تهديدات جديدة تتطلب تنظيمياً لمنع التمييز الخوارزمي وحماية الحق في المحاكمة العادلة والحريات الأساسية (Benedek, 2023; Khatniuk et al., 2023).

وتكشف دراسات مثل تلك التي أجراها نيميتز (Nemitz 2018) أنّ بعض التقنيات الرقمية المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي، قد تشكل، بحكم طبيعتها المنتشرة في كل مكان، تهديدات مباشرة للديمقراطية الدستورية والحريات الأساسية، مؤكدة على ضرورة إخضاع هذه التقنيات لمتطلبات حقوق الإنسان الأساسية، وإلا فإنها قد تنقلب ضد الحريات التي تدعي أنها تخدمها. وبالتالي، فإن العنف الجنساني عبر الإنترنت، والاستبعاد الرقمي، والتحيّزات الخوارزمية، والتحوّلات الناجمة عن التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، تفرض نفسها كقضايا هيكلية في حقل بحثي في مرحلة النضج كما

1شمل التحليل 2341 من المنشورات علمية (1994 إلى 2024)، قاعدة بيانات سكوبس

تتيح الأبحاث حول النوع الاجتماعي بالتحديد تعميق هذه القضايا وتوجيهها نحو الواقع الاجتماعي. ويدور النقاش في البحوث السابقة بخصوص طبيعة الحقوق الرقمية هل هي مجرد امتداد للحقوق الإنسانية القائمة في المجال الرقمي، أم أنها تشكل جيلاً رابعاً من الحقوق يتطلب أطراً تحليلية وقانونية غير مسبوقه؟ الخلاف بين «التشابه» (Kothari, 2019) و«عدم التناسق» (Susi, 2019) يفتح مجالاً نظرياً كبيراً وتحديدًا عند دمج البعد الجندي فيه.

في هذا السياق، يهتم هذا الملتقى بالتناقضات التي تتسم بها الفضاءات الرقمية. بالنسبة للنساء، يمكن أن تشكل التكنولوجيا الرقمية في آن واحد فضاءً بديلاً للتعبير والمواجهة وضمن الظهور للأصوات التي طالما تم إسكاتهما، وفي الآن ذاته يمكن أن تشكل تمظها للكرهية ضد النساء عبر الإنترنت، وفضاءً للمراقبة والعنف، ولإعادة إنتاج التفاوت على نطاق واسع. وينطلق الملتقى من ثلاثة أسئلة مركزية:

- 1- العالمية مقابل السياقية: هل يجب التفكير في الحقوق الرقمية ضمن القيم العالمية أم بصفتها حقوق متجذرة في سياقات جنسية وما بعد استعمارية؟
- 2- الحماية مقابل الاستقلالية: كيف يمكن تصميم تنظيمات تحمي الفئات المهمشة دون تقييد حرية التعبير أو تعزيز الرقابة؟
- 3- الابتكار مقابل العدالة: كيف يمكن تحويل التقنيات الناشئة (مثل الذكاء الاصطناعي) إلى أدوات لتحقيق العدالة الجنسية بدلاً من أن تكون أدوات تمييز خوارزمية؟

ويهدف هذا الملتقى إلى جمع باحثين وباحثات من مختلف التخصصات (القانون، علوم الإعلام والاتصال، علم الاجتماع، العلوم السياسية، دراسات النوع الاجتماعي، الحوسبة النقدية...) من أجل إنتاج معارف وتحليل دقيقة ومحددة السياق وملزمة اجتماعياً عن العلاقة بين حقوق الإنسان والمجال الرقمي والنوع الاجتماعي. ويهدف إلى فهم هذه التحولات والمساهمة في التفكير في شروط بيئة رقمية أكثر عدالة وشمولية. وتمّ تحديد خمس محاور للملتقى كما يلي:

المحور الأول: المقاربات التقاطعية والديكولوجية للحقوق الرقمية
يدعو هذا المحور إلى توجيه البحث العلمي بعيداً عن مركزية دول الشمال، من خلال دمج تجارب النساء في دول الجنوب وسياقات ما بعد الاستعمار، والربط بين متغيرات النوع الاجتماعي، العمر، الطبقة، والأصل في تحليل النفاذ إلى المجال الرقمي.

تنتج غالبية الأبحاث الحالية حول حقوق الإنسان الرقمية في بلدان الشمال العالمي ومن أجلها. وهي لا تعكس واقع السياقات ما بعد الاستعمارية، ولا تجارب النساء في أوضاع اقتصادية هشة، ولا المعارف المحلية لمقاومة التغيير. يدعو هذا المحور إلى الابتعاد عن مركزية البحوث، وتعبئة معارف الجنوب، وربط متغيرات النوع الاجتماعي والعمر والطبقة الاجتماعية والأصل والإعاقة في تحليل النفاذ إلى التكنولوجيا الرقمية واستخداماتها.

المدخلات المقترحة يمكن أن تشمل:

• المنهجيات اللااستعمارية المطبقة على حقوق الإنسان الرقمية

• التفاوت الرقمي في سياقات الجنوب والمغرب العربي

• الترابط بين العمر والطبقة الاجتماعية والأصل والجنس في النفاذ والإقصاء من المجال الرقمي

• المعارف المحلية وممارسات المقاومة المجتمعية والحقوق الرقمية

• الفجوة الرقمية باعتبارها انتهاكاً لحقوق الإنسان في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط

• مقاربات مقارنة بين الشمال والجنوب بشأن سياسات الحقوق الرقمية المراعية للنوع الاجتماعي

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي، التحيزات الخوارزمية وعدالة النوع الاجتماعي
يركز هذا المحور على دراسة مخاطر الذكاء الاصطناعي في تكريس الصور النمطية الجندرية وإقصاء النساء، مع البحث في سبل تطوير أطر أخلاقية ونماذج تشاركية للتدقيق في هذه الأنظمة وتصحيح انحيازاتها.

المدخلات المقترحة يمكن أن تشمل :

• تدقيق أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحديد وتصحيح التحيز الجندري

• تأثير التعرف على الوجه وأنظمة تحديد الهوية على النساء

• البناء المشترك لنماذج الذكاء الاصطناعي التشاركية مع المجتمعات النسوية

• التمييز الخوارزمي في الوصول إلى الخدمات العامة الرقمية (منظومة الرفاهة الرقمية)

• التأثير النفسي للتضليل المعلوماتي العميق والمعطيات الزائفة التي يولدها الذكاء الاصطناعي في النساء

• أطر التقييم الأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي المراعية للنوع الاجتماعي (قانون الذكاء الاصطناعي، المواثيق الوطنية)

• نماذج هجينة تجمع بين الذكاء الاصطناعي والإشراف المجتمعي لحماية الحقوق الرقمية

المحور الثالث: العنف السيبراني القائم على النوع الاجتماعي، المراقبة والمقاومة الرقمية
يتناول هذا المحور الأشكال الجديدة من العنف الموجه ضد النساء في الفضاء الرقمي (التحرش عبر الإنترنت، التشهير، المراقبة الرقمية). كما يسلط الضوء على استراتيجيات المقاومة، الأمان الرقمي، والنشاط النسوي الذي يعيد تملك التكنولوجيا كأداة للتحرر.

تفشل المنصات الرقمية الكبرى بشكل هيكلي في حماية الفئات المهمشة. وقد ثبت أن التنظيم الذاتي غير كافٍ. وأصبح كره النساء في الفضاء الرقمي يمثل الآن أزمة هيكلية لحقوق الإنسان، وهو سلسلة متصلة من العنف (التحرش الإلكتروني، وكشف البيانات الشخصية، وخطاب الكراهية) تهدف إلى إسكات النساء وإعاقة مشاركتهن المدنية الرقمية. يؤدي انتقال السلطة من الدول إلى عمالقة التكنولوجيا إلى "دستورية رقمية"، حيث يتم إعادة تصور حوكمة المنصات الإلكترونية (Suzor, 2020).

يستكشف هذا المحور نماذج الحوكمة البديلة، والأدوات القانونية المتاحة، وآليات المساءلة الديمقراطية للمنصات.

المدخلات المقترحة يمكن أن تشمل :

- التحليل النسوي لسياسات الإشراف على المحتوى في المنصات الكبرى
- تجريم أشكال محددة من العنف الرقمي القائم على النوع الاجتماعي
- تطبيق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) والصكوك الدولية على الانتهاكات الرقمية
- نماذج بديلة للحوكمة التشاركية والمجتمعية للمنصات
- مقارنة فعالية التدخلات القانونية مقابل التنظيم الذاتي لحماية النساء
- الدستورية الرقمية وحماية حقوق الفئات المهمشة
- الحق في النسيان وحماية كرامة النساء في الفضاء الرقمي
- العنف الرقمي في مجال التوليد، والصحة الإنجابية، والمساحات الرقمية للاستراتيجيات المضادة
- العنف الرقمي في مجال التوليد، والصحة الإنجابية، ومساحات المقاومة الرقمية
- الأطر القانونية الوطنية والدولية لحماية الحقوق الرقمية للنساء

المحور 4: التّربية الإعلامية الرقمية، والاندماج المتعدد الأبعاد، وحقوق النّفاد

تشكل الفوارق في المهارات الرقمية عائقًا رئيسيًا أمام ممارسة الحقوق في الفضاء الرقمي، لا سيما بالنسبة للنساء المسنات، والنساء اللواتي يعانين من ضائقة اقتصادية، والنساء اللواتي يعشن في المناطق الريفية، والنساء ذوات الإعاقة. الفجوة الرقمية هي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان. يستكشف هذا المحور شروط التثقيف الرقمي الشامل والسياسات التي يمكن أن تعززه في سياقات متنوعة.

المدخلات المقترحة يمكن أن تشمل :

- دراسات طويلة عن تأثير التدخلات في مجال التّربية الإعلامية الرّقمية على حقوق المرأة
- مناهج دراسية شاملة تدمج منظورات النوع الاجتماعي والتقاطعية والحقوق الرقمية
- دور الدعم الأسري والمجتمعي في تبني النساء للتكنولوجيا
- الضعف المزوج للنساء ذوات الإعاقة في الفضاءات الرقمية
- سياسات عامة للاندماج الرقمي تراعي المنظور الجندي في بلدان الجنوب
- النّفاد إلى الإنترنت كحق أساسي من حقوق الإنسان: حالة التشريعات والممارسات

المحور الخامس: الاستبداد الرقمي والانقلابات البراديغماتية في العالم العربي

لطالما تم الاحتفاء بالتكنولوجيات الرقمية، ولا سيما الميديا الاجتماعية، باعتبارها أداة للتحرر والتعبئة الجماعية ودمقرطة المجال العام وتوسيع نطاق النقاش العام.

لكن في المجتمعات العربية المعاصرة، شهد هذا التطور انعكاساً عميقاً وديستوبياً. ويشير هذا التحول البراديغماتي إلى تدهور المجال العام بفعل التكنولوجيا الرقمية نفسها (حمامي، 2025، ص. 271)

فالمجال العام الرقمي، بعيداً عن الوفاء بوعده التحرري، أصبح مصدراً للتشردم الاجتماعي، والعنف الرمزي والمادي، والتوحش السياسي، والاستقطاب الأيديولوجي، ونزع الشرعية عن النخب التقدمية، والعنف الموجه ضد فئات اجتماعية محددة، وفي مقدمتها النساء.

ينتج هذا الانقلاب البراديغماتي عن استراتيجيات متعمدة من قبل الجهات الحكومية وشبه الحكومية، والمجموعات الأيديولوجية التي استغلت المنصات الرقمية لأغراض الرقابة والقمع وإعادة إنتاج علاقات الهيمنة.

يدعو هذا المحور إلى تحليل هذه الديناميات في سياقها المغاربي والعربي الخاص، مع الأخذ في الاعتبار التفاعلات بين الاستبداد من جهة، والإدارة الاستبدادية للمجال الرقمي من خلال آليات قانونية وسياسية تهدف إلى الإقصاء وإخفاء وجود الناشطات والمواطنات على وجه الخصوص.

المداخلات المقترحة يمكن أن تشمل :

- انقلاب نمطي جنساني — إخفاء الناشطات عن الأنظار، وإعادة صياغة استبدادية للمعايير الجنسانية على الإنترنت
- التضليل الموجه — تسليح المعايير الأبوية والأخلاق الجنسية ضد النساء في المجال العام
- العنف الجنساني المستغل — التزييف العميق، التشهير بالمرأة، طرد الناشطات والصحفيات والباحثات
- التوحش والتجريد من الأهلية على أساس النوع الاجتماعي — آليات محددة تستهدف النساء في المجال السياسي والفكري
- مراقبة أجساد النساء — التجريم الرقمي للنساء اللواتي يخالفن المعايير الجنسانية السائدة
- المقاومة النسوية والتحالفات العابرة للحدود المحليّة — ممارسات الحماية المتبادلة في مواجهة الاستبداد الرقمي

المراجع البيبليوغرافية

Bibliographie

- Ben Chikha, O., dir, (2023) La violence genrée contre les femmes, Les cahiers du FTDES, No9, (en langue arabe)
- Benedek, W. (2023). Digital human rights and artificial intelligence. *Pravni Zapisi*, (2), 227–237.
- Cawtar, 2015, La femme arabe dans le débat virtuel – Etude des représentations des femmes sur les pages des médias traditionnels sur facebook (en langue arabe)
- Desrues, T., Velasco A., El Bour H., 2022, Does gender matter within the Tunisian civil society organizations following the "Arab Spring"? The division of labor and responsibilities among young activists in GENEROS, <https://doi.org/10.17583/generos.10339>
- Hammami, S. (2025). De la transition à la disruption : Techno-médias, opinion et politique en Tunisie. Nirvana
- Intersection for human rights, (2026) La violence numérique et le ciblage politique des femmes dans l'espace public
- Khatniuk, N., Shestakovska, T., Rovnyi, V., Pobiianska, N., & Surzhyk, Y. (2023). Legal principles and features of artificial intelligence use in the provision of legal services. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(5), e1173. <https://doi.org/10.55908/sdgs.v11i5.1173>
- Kothari, M. (2019). The sameness of human rights online and offline. In B. Wagner, M. Kettemann, & K. Vieth (Eds.), *Research handbook on human rights and digital technology: Global politics, law and international relations* (pp. 29–44). Edward Elgar Publishing. <https://doi.org/10.4324/9781351025386-2>
- Murray, D., & Fussey, P. (2019). Bulk surveillance in the digital age: Rethinking the human rights law approach to state surveillance of communications. *International and Comparative Law Quarterly*, 68(4), 771–811. <https://doi.org/10.1017/S0021223718000304>
- Nemitz, P. (2018). Constitutional democracy and technology in the age of artificial intelligence. *Philosophical Transactions of the Royal Society A: Mathematical, Physical and Engineering Sciences*, 376(2133), 20180089. <https://doi.org/10.1098/rsta.2018.0089>
- Sanders, C. K., & Scanlon, E. (2021). The digital divide is a human rights issue: Advancing social inclusion through social work advocacy. *Journal of Human Rights and Social Work*, 6(2), 130–143. <https://doi.org/10.1007/s41134-020-00147-9>
- Susi, M. A. (2019). Human rights in the digital domain—The idea of non-coherence theory. In B. Wagner, M. Kettemann, & K. Vieth (Eds.), *Research handbook on human rights and*

digital technology: Global politics, law and international relations (pp. 11–28). Edward Elgar Publishing. <https://doi.org/10.4324/9781351025386-1>

Suzor, N. P. (2020). A constitutional moment: How we might reimagine platform governance. •
Computer Law & Security Review, 36, 105381. <https://doi.org/10.1016/j.clsr.2019.105381>

Youssef, O., Garbouj, S., (2021), La violence numérique contre les femmes en Tunisie, •
Publications du CREDIF

Yacoubi, A. (2020), La cyberviolence fondée sur le genre social en Tunisie, mémoire de •
master de recherche en genre, culture et société

الجدول الزمني للملتقى

المرحلة 1: تقديم ملخص مفصل

- العنوان
- الكلمات المفتاحية في حدود 05 كلمات
- المحور المختار
- ملخص في حجم من 400 إلى 500 كلمة و يتكون من العناصر التالية : الاشكالية والإطار النظري والمنهجية وأهم الاستنتاجات
- مع ضرورة ذكر المؤسسة الجامعية والمخبر إن وجد
- لغات الملتقى: العربية، الفرنسية، الإنجليزية
- موعد تقديم الملخصات : 30 ماي 2026 وترسل إلى: mct@ipsi.uma.tn
- موعد الردّ على المقترحات : 15 جوان 2026

المرحلة 2: تقديم المداخلة

- بعد قبولها من قبل اللجنة العلمية.
- العنوان
- الكلمات المفتاحية
- ملخص 250 كلمة
- سيرة ذاتية مختصرة عن الباحث أو الباحثة (150 كلمة)
- نص المداخلة من 40000 إلى 50000 حرف.
- المراجع والبيبلوغرافيا بأسلوب شيكاغو.
- ترسل إلى mct@ipsi.uma.tn
- الموعد النهائي لتقديم النصوص في صياغة أولية: 15 أكتوبر 2026

المؤتمر: 22 و 23 و 24 أكتوبر 2026

مخبر الإعلام والاتصال والسياقات الانتقالية LR25SE01

تنسيق علمي: د. حميدة البورود. يسرى الصغير

الهيئة العلمية :

أ.د. أمال قرامي (كلية الآداب والانسانيات والفنون بمنوبة)

- أ.د جمال الزرن (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- أ.د سلوى الشرفي (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
جامعة منوبة)
- أ.د زهرة الغربي (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- أ.د سهام النجار (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- أ.د الصادق الحمامي (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
جامعة منوبة)
- أ.د ليز فييرا (شبكة البحث الدولية ومتعددة التخصصات بخصوص رهانات التكنولوجيا الرقمية واستخداماتها
(EUTIC)
- أ.د لمياء بن عبيد (مدرسة الدكتور ثقافة – تواصل – تراث – جامعة منوبة)
- أ.د منصف اللواتي (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
أ.د ممدو نديايي (مركز الدراسات الاجتماعية والاتصالية CESTI جامعة شيخ أنتا ديوب – داكار – السينيغال
جامعة منوبة)
- د. أنس كمون (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- د.حميدة البور (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- د. ريم بودرباله (مخبر البحث متعدد الاختصاصات في التصرف المشترك بين الجامعة والمؤسسة LIGUE
(LR99ES24)
- د. سميرة بنرجب (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- د. سميرة الودرني (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار – جامعة
منوبة)
- د. سنية قبائلي (المعهد العالي للتربية المختصة – جامعة منوبة)
- د. فؤاد بن سعيد (مخبر نمذجة المحاسبة المالية والاقتصادية LR19ES22 المدرسة العليا للتجارة بتونس –
جامعة منوبة)
- د.كاترين غصن (جامعة تولوز فرنسا)
- د. لمياء بن حسين (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
جامعة منوبة)
- د. مروى بن باشا (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
جامعة منوبة)
- د. يسرى الصغير (مخبر البحث الإعلام والاتصال والسياقات الاجتماعية – معهد الصحافة وعلوم الإخبار –
جامعة منوبة)